ما رواه الأصمعيّ عنهم من قوله : إذا فاق الشيءُ في بابه سمّوه خارجيّا وأنشد بيت طُفَيل الغَنَويّ : .

(وعارضتها رهوا على متتابع ... شديد القُصَيري خارجيّ محنّب) .

فقولهم في هذا المعنى : خارجيّ واستعمالهم فيه لفظ خرج من أوثق ما يستدلّ به على هذا المعنى وهو الغاية فيه . فاعرفه واشدد يدك به . باب فيما يُؤمنه علم العربيّة من الاعتقادات الدينيّة .

اعلم أن هذا الباب من أشرف أبواب هذا الكتاب وأن الانتفاع به ليس إلى غاية ولا وراءه من نهاية . وذلك أن أكثر مَن ضلّ مِن أهل الشريعة عن القصد فيها وحاد عن الطريقة المثلى إليها فإنما استهواه (واستخفّ حِلمه) ضعفُه في هذه اللغة الكريمة الشريفة التي خوطب الكافّة بها وعرضت عليها الجنة والنار من حواشيها وأحنائها وأصل اعتقاد التشبيه تعالى بخلقه منها وجاز عليهم بها وعنها . وذلك أنهم لمّا سمعوا قول ا - سبحانه وعلا عما يقول الجاهلون علوّا كبيرا - (يا حَسْرَتي عَلَى مَا فَرَّطْتُ في جَنْبِ ا) وقوله - عزّ اسمه - (فأَيْنَما تُوَلّوا فَثَمّ وَجْهُ اِ) وقوله : (لِمَا خلقتُ بَيَديّ) وقوله